



**إكرام الأشقر:**  
أمراض خارجية وراء إصابة  
المسرح العربي بالوهن

كاص 13

**كورونا الإيرانية**  
أشد فتكا  
من كورونا الصينية

كاص 8



**واشنطن لن تتردد**  
في إخراج لبنان  
من نفوذ إيران

كاص 7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/02/29

05 رجب 1441

السنة 42 العدد 11632

Saturday 29/02/2020

42nd Year, Issue 11632

# العرب

## أنقرة تنقل مئات من اللاجئين إلى الحدود لابتزاز أوروبا

### الخسائر العسكرية تضغط على أردوغان وليس على الأسد

### الليرة التركية الضحية الثانية بعد الجنود

وأشار سرحان إلى "اتساع هروب الشركات ورؤوس الأموال بسبب عدم الثقة بالإجراءات الاقتصادية، وتراجع سيادة القانون في التعاملات المالية والتجارية".

وبلغت الليرة 6.2475 مقابل الدولار بحلول الساعة 06:33 بتوقيت غرينتش، لتراجع 0.65 في المئة مقارنة مع إغلاق عند 6.2080 الخميس، مما يصل بخسائرها منذ بداية العام الجاري إلى نحو 5 في المئة. لتكون في أدنى مستوياتها في التعاملات الاعتيادية منذ سبتمبر 2018.

وفي "أنهيار وجيز" في التعاملات الآسيوية سبق وأن بلغت الليرة لفترة قصيرة مستوى 6.47 حين كانت السيولة شديدة الانخفاض.

وقال مجلس أسواق رأس المال في تركيا إنه حظر البيع على المكشوف لجميع الأسهم المدرجة في بورصة إسطنبول الجمعة. واتخذ المجلس خطوات مماثلة في السابق في أوقات ارتفاع التقلبات بما في ذلك العام الماضي.

وأرسلت تركيا آلاف القوات ومعدات عسكرية ثقيلة إلى سوريا وحذر الرئيس رجب طيب أردوغان من أن تركيا ستشن هجوما شاملا لطرد القوات السورية ما لم تسحب من مواقع مراقبة تركية في المنطقة.

وبلغت الليرة التركية أضعف مستوياتها خلال التعاملات في أكثر من تسعة أشهر أول أمس الخميس بسبب مخاوف المستثمرين حيال تفشي فيروس كورونا والقلق الناجم عن الانخراط العسكري التركي في سوريا.

وزادت المخاوف المرتبطة بسوريا في ظل استمرار المواجهات في محافظة إدلب بشمال غرب سوريا بين القوات الحكومية السورية ومقاتلين من المعارضة تدعمهم تركيا.

إسطنبول -

انخفضت الليرة التركية لأدنى مستوى في 17 شهرا الجمعة وحظرت جهة تنظيمية البيع على المكشوف لكل الأسهم التركية لمدة يوم، بعد أن قتل قصف جوي سوري 34 جنديا تركيا.

ويبعد هذا الهبوط الحاد في الليرة الأتراك إلى مناخ الخلاف السياسي بين أنقرة وواشنطن في الصيف الماضي بسبب إصرار تركيا على دخول أراض سورية تحت سيطرة الأكراد، في الوقت الذي كان فيه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يحذر تركيا من مخاطر تلك المغامرة.

وهدد ترامب حينها "بتدمير ومحو" الاقتصاد التركي إذا اتخذت تركيا أي خطوة يعتبرها البيت الأبيض "تجاوزا للحدود".

ويقول الكاتب الاقتصادي سلام سرحان، إن "مغامرات أردوغان الخارجية التي دمّرت علاقات تركيا مع أكبر شركائها التجاريين الغربيين في الوقت الذي تفرض فيه رقابة أشد على الحدود بسبب فايروس كورونا، تخيل لو كان لدينا تدفق لمئات الآلاف من المهاجرين.. ليس بوسعنا تحمّل ذلك".

وتنقل أردوغان في السياسات الاقتصادية الارتجالية وتتدخل أردوغان في السياسات المالية، وفرض قرارات تعارض مع القواعد الاقتصادية الراسخة".



الحق في طلب تفعيل المادة الخامسة في معاهدة شمال الأطلسي ودعمها في عملياتها العسكرية في إدلب السورية. وأعبأ أسيلبيون أثناء مؤتمر صحفي في موسكو مع نظيره الروسي سيرجي لافروف، عن أمه في ألا توافق دول الناتو على طلب تفعيل المادة الخامسة الخاصة بالدفاع الجماعي، موضحا أن أنقرة لم تطلب موافقة الحلف على عملياتها في إدلب.

ولجات أنقرة، ككل مرة، إلى ورقة اللاجئين لابتزاز أوروبا، ودفعها إلى مساندة الرئيس التركي في أجداته بسوريا وليبيا. وقالت

أوساط محلية إن السلطات التركية وفّرت وسائل النقل الضرورية لتجميع المئات من اللاجئين وبالسعة القصوى والدفع بهم إلى الهجرة.

وتسائل متابعون للشأن التركي من يقدر على نقل اللاجئين 1400 كيلومتر خلال أقل من 24 ساعة من إدلب إلى أدرنة سوى القوات التركية.

وسارع مسؤولون أوروبيون للرد على تهديد مباشر بنقض اتفاق مع تركيا أوقف أزمة الهجرة خلال عامي 2015 و2016، عندما وصل أكثر من مليون شخص بحرا إلى اليونان وعبروا منطقة البلقان سيرا على الأقدام.

وقال مسؤول تركي بارز لوكالة رويترز طلب عدم ذكر اسمه "قرنا اعتبارا من الآن عدم منع اللاجئين من الوصول إلى أوروبا برا أو بحرا". وأضاف "أصبح عبور كل اللاجئين، بمن في ذلك السوريون، إلى الاتحاد الأوروبي مرحبا به".

وفي غضون ساعات، توجه العشرات من المهاجرين سيرا على الأقدام نحو الحدود الأوروبية في الساعات الأولى من صباح الجمعة.

وسارعت اليونان وبلغاريا على الفور لتعزز حدودهما. وقال رئيس وزراء بلغاريا بويكو بوريسوف إن احتمال حدوث أزمة مهاجرين جديدة يشكل خطرا أكبر الآن في الوقت الذي تحاول فيه الدول الأوروبية جاهدة للتصدي لفايروس كورونا.

لكن الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة أشارا إلى أن التقارير عن أي تغيير في الموقف على الحدود لا تزال غير رسمية وإن أنقرة لم تعلن ذلك رسميا.

في سوريا وليبيا، وسط دعوات إلى التوقف الفوري عن التورط في المستنقع السوري، وصولا إلى المس من صورة العشرات من الجنود الأتراك، وإلى زيادة الضغوط على الرئيس التركي رجب طيب الذي سعى خلال الأسابيع الأخيرة لإظهار التدخل العسكري في إدلب بمثابة جولة سياحية تنتهي دون خسائر تهر من صورته في الداخل.

ولجأ الرئيس التركي إلى ورقة اللاجئين لابتزاز أوروبا، حيث تولت السلطات توفير وسائل النقل الضرورية التي قادت المئات من اللاجئين إلى الحدود وفتحت أمامهم أبواب الهجرة في خرق صريح لاتفاق أنقرة مع الاتحاد الأوروبي الذي يلزم الأتراك بمنع تدفق اللاجئين مقابل دعم مالي أوروبي سخى. وقتل عشرون عنصرا من قوات النظام السوري جراء قصف نفذه الجيش التركي في محافظة إدلب ومحيطها، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الجمعة، غداة مقتل 34 جنديا تركيا بغارات للجيش السوري.

وأفاد المرصد عن "قصف تركي بالمدفعية والطائرات المسيّرة استهدف مواقع لقوات النظام في أرياف إدلب الشرقية والجنوبية"، ما نتج عنه مقتل 16 عنصرا من قوات النظام. كما قتل أربعة آخرون جراء قصف تركي على بلدة العريمة في ريف حلب الشمالي الشرقي. واعتبر دبلوماسي عربي يعمل في بيروت أن قوات الأسد اعتادت على الخسائر وباتت إرقامها أمرا عاديا في الشارع السوري كما في وسائل الإعلام الدولية، لكن ارتفاع خسائر تركيا في سوريا وليبيا يرسل إشارات سلبية، والذي عدة مستويات، بداية من الداخل التركي حيث ترتفع نسب الرافضين للتدخل

ويعتقد المراقبون أن هذا الأمر صعب بسبب ما يحمله من تداعيات على رأسها تدخل الناتو بشكل مباشر في صراع لم يقرّر المشاركة فيه من البداية. وأعرب حلف شمال الأطلسي الجمعة عن تضامنه مع أنقرة ودعمه لها بعد مقتل 34 جنديا تركيا على الأقل في سوريا، لكن دون أن يقدم تعهدات بأي إجراءات جديدة ملموسة للدفاع عن القوات التركية.

وأشار وزير خارجية لوكسمبورغ جان أسيلبورن، إلى أن تركيا لا تملك

ويعتقد المراقبون أن هذا الأمر صعب بسبب ما يحمله من تداعيات على رأسها تدخل الناتو بشكل مباشر في صراع لم يقرّر المشاركة فيه من البداية. وأعرب حلف شمال الأطلسي الجمعة عن تضامنه مع أنقرة ودعمه لها بعد مقتل 34 جنديا تركيا على الأقل في سوريا، لكن دون أن يقدم تعهدات بأي إجراءات جديدة ملموسة للدفاع عن القوات التركية.

وأشار وزير خارجية لوكسمبورغ جان أسيلبورن، إلى أن تركيا لا تملك

ويعتقد المراقبون أن هذا الأمر صعب بسبب ما يحمله من تداعيات على رأسها تدخل الناتو بشكل مباشر في صراع لم يقرّر المشاركة فيه من البداية. وأعرب حلف شمال الأطلسي الجمعة عن تضامنه مع أنقرة ودعمه لها بعد مقتل 34 جنديا تركيا على الأقل في سوريا، لكن دون أن يقدم تعهدات بأي إجراءات جديدة ملموسة للدفاع عن القوات التركية.

ويعتقد المراقبون أن هذا الأمر صعب بسبب ما يحمله من تداعيات على رأسها تدخل الناتو بشكل مباشر في صراع لم يقرّر المشاركة فيه من البداية. وأعرب حلف شمال الأطلسي الجمعة عن تضامنه مع أنقرة ودعمه لها بعد مقتل 34 جنديا تركيا على الأقل في سوريا، لكن دون أن يقدم تعهدات بأي إجراءات جديدة ملموسة للدفاع عن القوات التركية.

ويعتقد المراقبون أن هذا الأمر صعب بسبب ما يحمله من تداعيات على رأسها تدخل الناتو بشكل مباشر في صراع لم يقرّر المشاركة فيه من البداية. وأعرب حلف شمال الأطلسي الجمعة عن تضامنه مع أنقرة ودعمه لها بعد مقتل 34 جنديا تركيا على الأقل في سوريا، لكن دون أن يقدم تعهدات بأي إجراءات جديدة ملموسة للدفاع عن القوات التركية.

ويعتقد المراقبون أن هذا الأمر صعب بسبب ما يحمله من تداعيات على رأسها تدخل الناتو بشكل مباشر في صراع لم يقرّر المشاركة فيه من البداية. وأعرب حلف شمال الأطلسي الجمعة عن تضامنه مع أنقرة ودعمه لها بعد مقتل 34 جنديا تركيا على الأقل في سوريا، لكن دون أن يقدم تعهدات بأي إجراءات جديدة ملموسة للدفاع عن القوات التركية.

ويعتقد المراقبون أن هذا الأمر صعب بسبب ما يحمله من تداعيات على رأسها تدخل الناتو بشكل مباشر في صراع لم يقرّر المشاركة فيه من البداية. وأعرب حلف شمال الأطلسي الجمعة عن تضامنه مع أنقرة ودعمه لها بعد مقتل 34 جنديا تركيا على الأقل في سوريا، لكن دون أن يقدم تعهدات بأي إجراءات جديدة ملموسة للدفاع عن القوات التركية.

ويعتقد المراقبون أن هذا الأمر صعب بسبب ما يحمله من تداعيات على رأسها تدخل الناتو بشكل مباشر في صراع لم يقرّر المشاركة فيه من البداية. وأعرب حلف شمال الأطلسي الجمعة عن تضامنه مع أنقرة ودعمه لها بعد مقتل 34 جنديا تركيا على الأقل في سوريا، لكن دون أن يقدم تعهدات بأي إجراءات جديدة ملموسة للدفاع عن القوات التركية.

ويعتقد المراقبون أن هذا الأمر صعب بسبب ما يحمله من تداعيات على رأسها تدخل الناتو بشكل مباشر في صراع لم يقرّر المشاركة فيه من البداية. وأعرب حلف شمال الأطلسي الجمعة عن تضامنه مع أنقرة ودعمه لها بعد مقتل 34 جنديا تركيا على الأقل في سوريا، لكن دون أن يقدم تعهدات بأي إجراءات جديدة ملموسة للدفاع عن القوات التركية.

ويعتقد المراقبون أن هذا الأمر صعب بسبب ما يحمله من تداعيات على رأسها تدخل الناتو بشكل مباشر في صراع لم يقرّر المشاركة فيه من البداية. وأعرب حلف شمال الأطلسي الجمعة عن تضامنه مع أنقرة ودعمه لها بعد مقتل 34 جنديا تركيا على الأقل في سوريا، لكن دون أن يقدم تعهدات بأي إجراءات جديدة ملموسة للدفاع عن القوات التركية.

ويعتقد المراقبون أن هذا الأمر صعب بسبب ما يحمله من تداعيات على رأسها تدخل الناتو بشكل مباشر في صراع لم يقرّر المشاركة فيه من البداية. وأعرب حلف شمال الأطلسي الجمعة عن تضامنه مع أنقرة ودعمه لها بعد مقتل 34 جنديا تركيا على الأقل في سوريا، لكن دون أن يقدم تعهدات بأي إجراءات جديدة ملموسة للدفاع عن القوات التركية.

ويعتقد المراقبون أن هذا الأمر صعب بسبب ما يحمله من تداعيات على رأسها تدخل الناتو بشكل مباشر في صراع لم يقرّر المشاركة فيه من البداية. وأعرب حلف شمال الأطلسي الجمعة عن تضامنه مع أنقرة ودعمه لها بعد مقتل 34 جنديا تركيا على الأقل في سوريا، لكن دون أن يقدم تعهدات بأي إجراءات جديدة ملموسة للدفاع عن القوات التركية.

ويعتقد المراقبون أن هذا الأمر صعب بسبب ما يحمله من تداعيات على رأسها تدخل الناتو بشكل مباشر في صراع لم يقرّر المشاركة فيه من البداية. وأعرب حلف شمال الأطلسي الجمعة عن تضامنه مع أنقرة ودعمه لها بعد مقتل 34 جنديا تركيا على الأقل في سوريا، لكن دون أن يقدم تعهدات بأي إجراءات جديدة ملموسة للدفاع عن القوات التركية.

ويعتقد المراقبون أن هذا الأمر صعب بسبب ما يحمله من تداعيات على رأسها تدخل الناتو بشكل مباشر في صراع لم يقرّر المشاركة فيه من البداية. وأعرب حلف شمال الأطلسي الجمعة عن تضامنه مع أنقرة ودعمه لها بعد مقتل 34 جنديا تركيا على الأقل في سوريا، لكن دون أن يقدم تعهدات بأي إجراءات جديدة ملموسة للدفاع عن القوات التركية.

وأشار احتمال نشوب أزمة هجرة جديدة قلقا في أوروبا التي تدرس فرض قيود على حدودها الداخلية لمحاربة فايروس كورونا.

وأضاف بوريسوف، بعد نشر تعزيزات إضافية على الحدود مع تركيا، "في الوقت الذي تفرض فيه رقابة أشد على الحدود بسبب فايروس كورونا، تخيل لو كان لدينا تدفق لمئات الآلاف من المهاجرين.. ليس بوسعنا تحمّل ذلك".

«سفر برلك»  
مأساة يجدها أردوغان  
كاص 12

## برهم صالح يقترب من احتكار رئاستي الجمهورية والوزراء

### إجهاض التصويت لحكومة محمد علاوي يفقد الأحزاب الشيعية امتياز الكتلة الأكبر

وتوقع مراقب سياسي عراقي أن يكون خيار الأحزاب الشيعية التمدد لحكومة عادل عبدالمهدي. غير أن ذلك الحل لا بد أن يصطدم برفض شعبي عارم.

وقال المراقب في تصريح لـ "العرب" إن ذلك السيناريو سيتردد عدد من قادة الكتل السياسية في الخوض فيه بسبب ما قد ينطوي عليه من نتائج سلبية ستعود بالضرر على النظام القائم.

ويتوقع المراقب الوصول إلى حل هو عبارة عن تسويات، ينتج عنها قيام حكومة شكلية ناقصة بترأسها علاوي بعد أن يتم استبدال عدد من الأسماء المقترحة بأسماء أخرى، تزج بها الأحزاب مستغلة نفاذ الوقت. وذلك لإجراء ليمانع علاوي القيام به.

علاوي وجزء من حكومته المقترحة خلال جلسة اليوم السبت، على أن تبدأ معه مرحلة جديدة من المفاوضات بعد توليه مهامه رسميا للتفاهم على المصالح.

الوزراء المستقبلي عادل عبدالمهدي بالبقاء على رأس حكومة تصريف الأعمال مدة 45 يوما إضافية، بدءا من الأحد، على أمل أن تتشكل حكومة جديدة خلالها.

وذكرت مصادر مطلعة على كواليس العملية السياسية أن مداولات الأحزاب الشيعية في هذا الشأن تسير بالتوازي مع مفاوضات بدأت يوم الخميس للنظر في إمكانية تكليف مرشح جديد بتشكيل الحكومة، بدلا من علاوي، الذي تلاشت حظوظه كثيرا.

وستجد الأحزاب الشيعية نفسها ما بين كمشأتين يمسك بهما معا برهم صالح، الأولى تتمثل في حقه الدستوري بتكليف مرشح يختاره هو ولا يملى عليه بتشكيل الحكومة الجديدة، والثانية حقه الدستوري في القيام بمهام رئيس الوزراء لحين تشكيل حكومة جديدة.

وتخشى هذه الأحزاب أن يستخدم برهم صالح هذه الحزمة الواسعة من السلطات، وإن كانت مؤقتة، في إرساء أركان مشروع يضر بالمصالح الإيرانية، أو يعزز النفوذ الأميركي من خلال تكليف مرشح بعيد عن طهران قريب من واشنطن.

وللحد من الأضرار، توازن الأحزاب الموالية لإيران بين خيارين في المرحلة القادمة، الأول هو النظر في إمكانية تمرير

وطبقا للدستور العراقي سيتولى رئيس الجمهورية تكليف مرشح آخر بتشكيل الوزارة في حالة عدم نيل حكومة علاوي الثقة في جلسة اليوم السبت، وهذا الاحتمال قائم بعد أن اتفقت أغلب الكتل الشيعية والسنية والكردية على عدم منح حكومة علاوي الثقة.

ويخشى التكليف الجديد معضلة لأحزاب السلطة الشيعية الموالية لإيران منها على وجه الخصوص، على اعتبار أن منصب رئيس الوزراء هو من حصنها وفقا لنهج المحاصصة الطائفية السائد في العملية السياسية العراقية.

وسيحصل برهم صالح على سلطة مطلقة في ترشيح رئيس حكومة جديد ووفقا لتقديره، بعد أن تنتفي حالة الكتلة النيابية الأكثر عددا.

قد انقضت من دون حصول كابينة وبرنامجه الوزاري على ثقة البرلمان، ما يستلزم العودة إلى رئيس الجمهورية من بابين، الأول لأنه صاحب الحق الحضري دستوريا في تكليف رئيس الوزراء بتشكيل الحكومة، والثاني لأن سلطات رئيس الحكومة ستؤول إليه دستوريا في حال حدوث فراغ في منصب رئيس الوزراء.

ونظرا لتعهد رئيس الوزراء المستقبلي عادل عبدالمهدي بأنه سيتخلى عن السلطة فور انتهاء الثلاثين يوما الخاصة بعلاوي، فإن رئيس الجمهورية قد يتحول إلى قائم بأعمال رئيس الوزراء، في حال لم تمر حكومة علاوي، حتى يكلف مرشحا آخر بتشكيل الحكومة، خلال مدة 15 يوما.

بغداد - تخشى الأحزاب الشيعية العراقية الموالية لإيران أن تجد نفسها خلال 48 ساعة تحت رحمة رئيس الجمهورية الكردي برهم صالح، المتهم بقرية من الولايات المتحدة، والذي يعارض علنا رحيل القوات الأميركية عن البلاد في هذا التوقيت.

ولا اعتبارات دستورية صرفة، لا يمكن القفز عليها، سيحتكر رئيس الجمهورية، يوم الأحد (غدا)، الورتقتين الوجدتين الخاصتين بتشكيل الحكومة الجديدة، إذا ما قتل رئيس الوزراء المكلف محمد توفيق علاوي في نيل ثقة البرلمان العراقي خلال جلسة مقترحة اليوم السبت، لكن انعقادها غير مؤكد.

ويحلول الأحد، ستكون المهلة الممنوحة للمكلف، وهي ثلاثون يوما،